

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم التجارية



مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة Master أكاديمي  
الميدان : علوم إقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية  
الشعبة : علوم مالية ومحاسبية  
التخصص : مالية مؤسسة

من إعداد الطالبة : جهيدة عواريب  
بغنوان:

## إستخدام التحليل المالي الديناميكي لتشخيص

### التوازن المالي

حالة "مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير"

(2012\_2011)

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذ/عصام بوزيد..... (أستاذ محاضر بجامعة قاصدي مرباح ورقلة) ..... رئيسا  
الأستاذ/ أم الخير دشاش.... (أستاذة محاضرة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة)..... مشرفتا  
الأستاذة/فاطمة بن شنة..... (أستاذة محاضرة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة) ...ممتحنا

السنة الجامعية: 2013-2014

# إهداء

إلى سبب وجودي في هذه الحياة، إلى اللذان أعيش بهما وأعيش لهما، تقديرا واعترافا  
بفضلهما الذي لا يقوته فضل إلا فضل الله، إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما .

إلى من كانوا لي دعما وسندا في هذه الحياة إخوتي : فايزة ، فطيمة ، ميادة ، الزهرة ،  
خضرة ، شعيب ، لحسن .

إلى كل باحث وطالب علم أهدى ثمرة جهدي .

إلى كل صديقتي في مسيرتي الدراسية كل واحدة بإسمها .

إلى كل من ثابر في سبيل العلم وجعله نورا يستضاء به .

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة .

بصيركة

# الشكر

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا الصبر والثبات، وأمدنا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا على إنجاز هذا العمل، فنحمدك اللهم ونشكرك على نعمتك وفضلك ونسألك البر والتقوى ومن العمل ما ترضى، وسلام على حبيبك وخليتك الأمين عليه أركى الصلاة والتسليم .

أتقدم بالشكر الجزيل ومعظيم الامتنان والعرفان

إلى

المشرفة الفاضلة الأستاذة أم الخير د. شاش التي لم تبخل عليا بتوجيهاتها وتشجيعاتها العلمية القيمة رغم انشغالاتها ووقتها الثمين، أسأل الله أن يحقق لها الريادة والزيادة وأن يوصلها إلى أسمى و أرقى المعالي وأن يجمعنا وإياها مع الحبيب المصطفى عليه أركى الصلاة والتسليم .  
كما أتوجه بالشكر إلى جميع أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم لمناقشة هذه المذكرة .  
كما لا يفوتني أن أتقدم بشكري إلى كل عمال شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير .

جهينة

## الملخص

حاولنا من خلال دراستنا لموضوع إستخدام التحليل المالي الديناميكي لتشخيص التوازن المالي في المؤسسة " مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير بورقلة للفترة ( 2011 – 2012 ) وذلك من خلال تحليلنا لدورات جدول تدفقات الخزينة فقد حاولنا الإجابة على الإشكالية التالية : مامدى مساهمة إعداد جدول تدفقات الخزينة في تحقيق التوازن المالي لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير خلال الفترة 2011/2012 ؟

بإستخدام منهج دراسة الحالة وبناء عليّة خلصت الدراسة إلى أن جدول تدفقات الخزينة المعد من طرف المؤسسة ساهم بالكشف عن العجز الموجود في الخزينة والدورة المسؤولة عن هذا العجز هي دورة الإستثمار، وبالرغم من هذا الكشف إلا أن هذا الجدول لم يمكنها من التسيير الفعال، وهذا بسبب عدم قدرة دورة الإستغلال على توليد تدفقات نقدية كافية لتغطية دورة الإستثمار.

**الكلمات المفتاحية :** تحليل مالي ديناميكي، توازن مالي، جدول تدفقات الخزينة، أنشطة الإستغلال.

## Résumé

Nous avons essayé à travers notre étude de la question de l'utilisation de l'analyse financière dynamique pour diagnostiquer le solde budgétaire de l'institution "renforcement des institutions dans le sud et le sud grand Ouargla pour la période (2011 – 2012), à travers l'analyse de la table des sessions flux Trésor a tenté de répondre à la question suivante: Combien de contribution à la préparation de l'ordre du jour des flux du Trésor dans la réalisation l'équilibre financier de la Fondation pour la construction du Sud et du Sud grand pendant la période 2011/2012?

En utilisant une approche d'étude de cas, et donc l'étude a conclu que l'ordre du jour des flux Trésor préparé par la Fondation contribué à la divulgation du déficit de la trésorerie et la session est responsable de ce déficit est le cycle d'investissement, et en dépit de cette description, cependant, ce tableau ne permet pas une gouvernance efficace, et cela est dû au manque de la capacité de générer un cycle de trésorerie d'exploitation des flux suffisants pour couvrir le cycle d'investissement.

Mots clés: analyse financière dynamique, équilibre financier, table s'écoule du Trésor, les activités d'exploitation.

## قائمة المحتويات

III	الإهداء
IV	الشكر
V	ملخص
VI	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
VI	قائمة الملاحق
ب	المقدمة
1	الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية
2	تمهيد
3	المبحث الأول : الأدبيات النظرية لتحليل المالي الديناميكي والتوازن المالي
15	المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية
19	خلاصة
21	الفصل الثاني : الدراسة التطبيقية
21	تمهيد
22	المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة
23	المبحث الثاني: النتائج والمناقشة
34	خلاصة
35	الخاتمة
47	المصادر والمراجع
52	الملاحق
63	الفهرس

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
08	جدول تدفقات الخزينة ( الطريقة المباشرة )	جدول رقم 1-1
10	جدول تدفقات الخزينة ( الطريقة الغير المباشرة )	جدول رقم 2-1
24	جدول تدفقات الخزينة ( الطريقة المباشرة ) للفترة (2011-2012)	جدول رقم 1-2
26	( جدول تدفقات الخزينة ( الطريقة الغير المباشرة ) للفترة (2011-2012	جدول رقم 2-2
27	القدرة على التمويل الذاتي للفترة (2011-2012)	جدول رقم 3-2
28	التغير في إحتياج رأس المال العامل للفترة (2011-2012)	جدول رقم 4-2
29	تدفق خزينة الإستغلال للفترة (2011-2012)	جدول رقم 5-2
30	تدفق خزينة الإستثمار للفترة (2011-2012)	جدول رقم 6-2
31	تدفق خزينة الفترة للفترة (2011-2012)	جدول رقم 7-2

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
43	قائمة جدول الأصول لمؤسسة <b>BATISUD</b> لسنة 2011	الملحق 1
44	قائمة جدول الخصوم لمؤسسة <b>BATISUD</b> لسنة 2011	الملحق 2
45	قائمة جدول حسابات النتائج لمؤسسة <b>BATISUD</b> لسنة 2011	الملحق 3
46	قائمة جدول الأصول لمؤسسة <b>BATISUD</b> لسنة 2012	الملحق 4
47	قائمة جدول الخصوم لمؤسسة <b>BATISUD</b> لسنة 2012	الملحق 5
48	قائمة جدول حسابات النتائج لمؤسسة <b>BATISUD</b> لسنة 2012	الملحق 6

مقدمة



أ. توطئة :

شهد الإقتصاد الجزائري تطورات سريعة من أهمها تحول الجزائر من الإقتصاد الموجه إلى إقتصاد السوق ومن هذا المنطلق توجب على المؤسسات الإقتصادية الجزائرية مواكبة التطورات الحاصلة وذلك بإعتمادها على آليات تسيير حديثة تركز أساسا على تحقيق التوازن المالي، وتفادي التصفية التي شهدتها العديد من المؤسسات الإقتصادية نتيجة للعجز الذي آلت إليه من خلال عدم تحكمها الجيد في مؤشرات التوازن المالي وخصوصا الخزينة التي تعتبر الحجر الأساسي للتحليل المالي وذلك للدور الذي تلعبه في الحكم على مدى قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها، لأن التحكم في الخزينة له مكانة كبيرة في إتخاذ القرارات المناسبة بإعتبارها المصب الذي تتجمع فيه كل التدفقات المالية لكل المعاملات التي تقوم بها المؤسسة.

تباينت الأساليب والطرق التي تمكن المحلل المالي من تحليل الخزينة فمنها ماهو كلاسيكي و هذا ما يصطلح عليه بالتحليل المالي الساكن لكونه يعطي صورة غير واضحة عن مختلف الحركات المالية خلال دورة معينة، أي أنه يحلل الوضع المالي بناء على الحركة المالية في لحظة زمنية واحدة وهي تاريخ إفعال الميزانية في نهاية الدورة، ومنها ماهو حديث وهذا ما يصطلح عليه بالتحليل المالي المتحرك أو الديناميكي والذي يقدم رؤية ديناميكية عن الوضعية المالية للمؤسسة، يعتمد هذا التحليل بشكل أساسي في تحليل الخزينة على جداول التمويل وجدول تدفقات الخزينة، إلا أنه في دراستنا هذه سنسلط الضوء على جدول تدفقات الخزينة الذي يتميز بالكشف عن المستويات التي تم فيها تشكل الخزينة فهو أداة تسيير حديثة وهامة للحكم على الوضعية المالية للمؤسسة خلال فترة زمنية معينة.

ب. طرح الإشكالية :

ومن خلال ما سبق يمكن صياغة الإشكالية التالية :

ما مدى مساهمة إعداد جدول تدفقات الخزينة في تحقيق التوازن المالي لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير خلال الفترة (2011 \_ 2012) ؟

للإجابة على الإشكالية التالية قمنا بطرح التساؤلات التالية :

- \_\_ ما مدى مساهمة إعداد هذا الجدول في مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير في الكشف عن حالات العجز أو الفائض في الخزينة وتحديد الدورة التي تسببت في العجز أو أدت إلى فائض؟
- \_\_ هل تمكنت مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير من خلال إلزامية إعداد جدول التدفقات بالتحكم في السيولة وتسيير التدفقات الداخلة والخارجة بشكل فعال يضمن تحقيق التوازن المالي؟

ت. فرضيات البحث :

- \_ يساهم جدول تدفقات الخزينة في مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير في الكشف عن حالات العجز أو الفائض في الخزينة وتحديد الدورة التي تسببت في العجز أو أدت إلى فائض.
- \_ يفترض أن إعداد جدول تدفقات الخزينة يمكنها من التحكم الجيد في السيولة وتسيير الخزينة بشكل فعال يضمن تحقيق التوازن المالي.

ث. مبررات اختيار الموضوع :

تم إختيار هذا الموضوع بناء على جملة من الاعتبارات منها ما هو موضوعي ومنها ما هو ذاتي :

العوامل الموضوعية :

- \_ إبراز التحليل المالي الديناميكي الذي يركز على دراسة وحساب وتحديد طبيعة المتغيرات التي تطرأ على عناصر القوائم المالية من فترة مالية لأخرى .
- \_ ازدياد الحاجة إلى التسيير المالي الفعال في إطار التوجيهات العالمية .

العوامل الذاتية :

- \_ الرغبة الشخصية للتعرف والإحاطة بهذا الموضوع نظرا للأهمية التي يحظى بها .
- \_ الصلة المباشرة بين هذا الموضوع والتخصص العلمي الذي ندرسه .

ج. أهداف الدراسة وأهميتها :

نحاول من خلال الدراسة التعرف على جدول تدفقات الخزينة الذي يعتبر من أهم أدوات التحليل المالي الديناميكي المستخدمة في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة محل الدراسة. والذي أصبح من الضروري تطبيقه في المؤسسات الإقتصادية الجزائرية ابتداء من 01 جانفي 2010 بموجب إطار قانوني، ويتجسد هذا الإطار في القانون رقم 07 - 11 المؤرخ في 2007/11/15 والمتضمن النظام المحاسبي المالي؛ والمرسوم التنفيذي رقم 08 - 156 المؤرخ في 26 ماي 2008؛ والقرار المؤرخ في 2008 /07/26.

ح. حدود الدراسة :

- للإجابة على الإشكالية المطروحة والتوصل إلى النتائج فإن الدراسة ارتبطت بحدود مكانية و زمنية
- الحدود المكانية :** تمت الدراسة في مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير **BATISUD** بورقلة .
- الحدود الزمانية :** تم إجراء الدراسة للدورة المحاسبية للسنوات (2011 \_ 2012 ) لمؤسسة البناء .

خ. منهج البحث و الأدوات المستخدمة :

للإجابة على الإشكالية المطروحة وإثبات صحة الفرضيات تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الموافق للدراسة النظرية، أما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد اتبعنا منهج ( دراسة الحالة ) فقد توجهنا إلى الدراسة الميدانية باختيار عينة الدراسة وإسقاط نتائج الدراسة النظرية عليها للسنتين ( 2011 \_ 2012 ) باستخدام أداتين هما الملاحق والمقابلة.

د. مرجعية البحث :

تم الإعتماد في الدراسة على مصدرين كالتالي :  
 \_ **المصدر النظري** : تم الاعتماد على أهم الكتب والرسائل الجامعية والمقالات والدراسات السابقة المتخصصة في مجال البحث من أجل بناء الجانب النظري .  
 \_ **المصدر التطبيقي** : تم الاعتماد على إجراء الدراسة الميدانية في مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير بورقلة بالإضافة إلى الوثائق المتحصل عليها من المؤسسة .

ذ. صعوبة البحث :

من بين الصعوبات التي واجهتنا في إعداد البحث مايلي :  
 \_ صعوبة الحصول على المعلومات بشكل وافي من المؤسسة والتي أخذت الجزء الأكبر مما أدى إلى التأخر في إنجاز الدراسة التطبيقية .

ر. هيكل البحث :

للإجابة على الإشكالية الرئيسية والتساؤلات المطروحة ولاختبار الفرضيات قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين كالآتي :

**الفصل الأول** : نقوم فيه بدراسة الأدبيات النظرية للموضوع والمتمثلة في دراسة جدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي، وتناولنا أيضا الأدبيات التطبيقية حيث تطرقنا فيها لأهم الدراسات السابقة حول الموضوع.

**الفصل الثاني** : قمنا بتناول طريقة إجراء الدراسة الميدانية وتحديد وتقديم مجتمع الدراسة والأدوات المستخدمة فيها وكذا النتائج المتوصل إليها ومناقشتها .

# الفصل الأول

## الأدبيات النظرية و التطبيقية

## تمهيد

يعتمد التحليل المالي الساكن على الميزانية التي تصور الوضعية المالية للمؤسسة في لحظة معينة، حيث يؤدي هذا إلى إعطاء صورة غير واضحة عن مختلف الحركات المالية خلال دورة معينة، ومن هنا تأتي ضرورة البحث عن تحليل يعطي رؤية ديناميكية عن الوضعية المالية للمؤسسة لذا جاءت كشوفات التدفقات المالية لتحول عملية التحليل من المنظور الساكن إلى المنظور المتحرك، ومن أهم هذه الكشوفات جدول التمويل وجدول تدفقات الخزينة، إلا أنه في دراستنا هذه قمنا بالتركيز على أداة واحدة ألا وهي جدول تدفقات الخزينة الذي يقدم صورة صادقة حول كيفية تشكل سيولة خزينة المؤسسة.

ومن خلال هذا الفصل سنقوم بدراسة النقاط المتعلقة بالتحليل المالي الديناميكي والإمام بالجوانب النظرية لجدول تدفقات الخزينة لتشخيص التوازن المالي، ومن هنا جاء تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين أساسيين هما :

- المبحث الأول : الأدبيات النظرية للتحليل المالي الديناميكي والتوازن المالي؛
- المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية السابقة.

## المبحث الأول: التحليل المالي الديناميكي والتوازن المالي

عرف التحليل المالي تحولات عميقة في ظل توسع أنشطة الأعمال في عالمنا المعاصر، بحيث يعتبر التحليل المالي الديناميكي من أهم مواضيع الإدارة المالية وضرورة قصوى للتخطيط المالي السليم وتشخيص لحالة المؤسسة لفترة معينة باستعمال وسائل وطرق تهدف مجملها إلى فحص السياسات المالية المتبعة من طرف المؤسسة.

### المطلب الأول : التحليل المالي الديناميكي

السبب الذي أدى إلى ظهور التحليل المالي الديناميكي هو التحليل الساكن الذي يعتمد على الميزانية وعدم إعطاء الصورة الواضحة لمختلف الحركات المالية لدورة معينة، لذا جاء هذا التحليل ليعطي رؤية أكثر تناسبا عن الوضعية المالية للمؤسسة كما يسعى لقياس هامش ومرد ودية المؤسسة.

### الفرع الأول : ماهية التحليل المالي

يعتبر التحليل المالي موضوع هام وضرورة ملحة للتخطيط المالي السليم، حيث يهدف إلى إجراء تشخيص السياسات المالية المتبعة من طرف المؤسسة.

### أولا : مفهوم التحليل المالي

➤ التحليل المالي هو عبارة عن دراسة الوضعية أو الحالة المالية للمؤسسة خلال فترة زمنية معينة وذلك للحصول على معلومات تستعمل في اتخاذ القرارات وتقييم أداء المؤسسات في الماضي والحاضر، ويعرف أيضا انه مرحلة دراسة وتشخيص الحالة للمؤسسة أي تحليل النشاط والمرد ودية والتوازن المالي وتمويل المؤسسة عن طريق تحليل المعطيات التاريخية الماضية أي دراسة تفصيلية للبيانات المالية والقيام بتقديرات وتنبؤات تحص مستقبل المؤسسة وعلى أساسها يتم اقتراح إجراءات لتحسين هذه الوضعية<sup>1</sup>.

➤ هو عملية تحويل الكم الهائل من البيانات المالية المدونة بالقوائم المالية إلى كم اقل من المعلومات أكثر فائدة لاتخاذ القرار<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> مفلح محمد عقل، مقدمة والتحليل المالي، دار المستقبل للنشر، عمان، 2000، ص: 79.

<sup>2</sup> عبد الغفار حنفي، أساسيات التحليل المالي ودراسة الجدوى، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2004، ص: 75.

ثانيا : أهمية التحليل المالي :

يهتم التحليل المالي بدراسة البيانات لتحقيق مراقبة جيدة على استخدام الموارد المالية المتاحة في المؤسسة، وتوضيح العلاقات بين البيانات المالية والتغيرات التي تطرأ عليها خلال فترة زمنية محددة أو عدة فترات زمنية متعددة<sup>1</sup>.

ويمكن تلخيص أهمية التحليل المالي فيما يلي :

- ✓ دراسة الوضع المالي الحالي للمؤسسة؛
- ✓ يساعد المدير المالي في وضع الخطط المالية؛
- ✓ التحقق من مدى كفاءة النشاط الذي تقوم به المؤسسة؛
- ✓ تشخيص الحالة المالية للمؤسسة.

### الفرع الثاني : جدول تدفقات الخزينة

يعتبر جدول تدفقات الخزينة مؤشرا يوضح مدى قدرة المؤسسة على تسيير خزيتها، باعتبار الخزينة لها دورا هاما في نشاط المؤسسة، كما تضمن هذه الأخيرة بقاءها وذلك بإعطائها صورة واضحة عن سيرها المالي.

#### أولا : لمحة تاريخية حول جدول تدفقات الخزينة

إن جدول الاستخدامات والموارد يمدنا بمعلومات موجزة عن تغيرات الخزينة لذا يتم اللجوء إلى نوع آخر من الجداول يسمح بإظهار أسباب تغير الخزينة ومكونات هذا الأخير بطريقة أكثر تفصيلا يدعى جدول تدفقات الخزينة، حيث أنه يعتبر حديث العهد نسبيا مقارنة مع القوائم الأساسية الأخرى<sup>2</sup>.

مر هذا الجدول عبر حقبة زمنية طويلة نسبيا تطور خلالها من حيث الشكل والمضمون ويمكن تمييز ثلاث مراحل أساسية لهذا التطور حيث اتخذ الجدول في كل مرحلة نموذجا يتناسب مع احتياجات رجال الأعمال وذلك على النحو التالي :

#### ✓ جدول مصادر الأموال واستخداماتها :

هو عبارة عن قائمة تبين بنوع من التفصيل مختلف التدفقات المالية الماضية من أجل معرفة استخدامات الأموال والطريقة التي تم بها تمويل تلك الاستخدامات<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> وليد ناجي الحياي، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي، منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة ، الدنمارك، 2009، ص:24 .

<sup>2</sup> مليكة زغيب، أدوات التحليل المالي في المؤسسة العمومية الصناعية، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 1996/1997، ص:78.

<sup>3</sup><http://ta3lim.com/showthread.php?t=5615> 28/04/2014. 09:00 AM

✓ جدول التغير في المركز المالي :

بعد إصدار قائمة الموارد والاستخدامات ومع تزايد عدد الشركات التي تعد هذه القائمة فقد صدرت في عام 1971 الذي يطلبه الرأي المحاسبي رقم 19 الذي أوصى بإلزامية إعداد قائمة التغير في المركز المالي بوصفها جزءاً مكملاً للقوائم المالية وإن كان يستلمها تقرير المراجع<sup>1</sup>.

✓ جدول تدفق الخزينة :

يعتبر كجدول قيادة في يد متخذي القرارات على مستوى القمة الإستراتيجية تتخذ على ضوءه مجموعة من القرارات الهامة كتغيير النشاط أو توسيعه أو الانسحاب منه<sup>2</sup>.

ثانياً : مفهوم جدول تدفقات الخزينة

➤ هو عبارة عن وثيقة توضح المركز المالي للمؤسسة وكيفية تغير هذا المركز عبر مدة إعدادها، لذلك يعتبر مكملاً للميزانية و جدول حسابات النتائج<sup>3</sup>.

➤ هو عبارة عن جدول يوضح لنا مدفوعات ومنتجات لمؤسسة ما خلال فترة زمنية معينة، ويختلف هذا الجدول عن الجداول المالية الأخرى لأنه يساعد المؤسسة في تقييم مدى قدرتها على توليد الأموال في الحاضر والتنبؤ بالمستقبل<sup>4</sup>.

ويمكننا تحليل التدفقات المالية والتي تهدف إلى تجزئة الخزينة إلى الإجمالية حسب الدورات الأساسية لنشاط المؤسسة والمتمثلة في<sup>5</sup>:

✓ الأنشطة التشغيلية : وتتمثل في الأنشطة الأساسية المنشئة لنواتج المؤسسة وتدخّل في تحديد صافي الدخل، مثل

المنتجات من الزبائن والفوائد، وكذلك تسديد المصروفات والموردين والعاملين وسداد الفوائد؛

✓ الأنشطة الاستثمارية : هي الخاصة باقتناء وبيع الأصول وكذا التوظيفات الأخرى غير المحتواة ضمن العناصر المعادلة

للخزينة مثل تقديم القروض للغير وتحصيلها واقتناء الاستثمارات والتنازل عنها؛

✓ الأنشطة التمويلية : هي نتيجة للتدفقات التشغيلية والاستثمارية وهي الأنشطة التي يترتب عنها تغيرات في مكونات

الأموال الخاصة من حيث الحصول على رأسمال جديد من الملاك أو المساهمين وإمدادهم بالعوائد، وكذا مديونية الوحدة

فيما يخص الحصول على القروض من الدائنين وسدادها مثل : زيادة رأس المال.

<sup>1</sup> حسين أحمد دحوح، دراسة تحليلية للمحتوى المعلوماتي في قائمة التدفقات النقدية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية المجلد 24، العدد الثاني، 2008، ص: 204.

<sup>2</sup> إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي ( الإدارة المالية أجوبة، تمارين وحلول ) الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ص: 171.

<sup>3</sup> أسعد حميد العالي، الإدارة المالية ( الأسس العلمية والتطبيقية )، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، 2010، ص: 69.

<sup>4</sup> فايز سليم حداد، الإدارة المالية، الطبعة الثانية، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص : 40.

<sup>5</sup> فاطمة الزهرة لحرش، أهمية جدول تدفقات الخزينة في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012/2013، ص: 04.



ثالثا : استخدامات وأهمية جدول تدفقات الخزينة

✓ استخدامات جدول تدفقات الخزينة :

يمكن استخدام جدول تدفقات الخزينة والانتفاع منها من قبل كل الجهات الداخلية والخارجية للمؤسسة<sup>1</sup> :

- استخدامات الإدارة : يوفر جدول تدفقات الخزينة معلومات مهمة عن القرارات المتخذة من طرف الإدارة كإصدار أسهم أو بيع سندات طويلة الأجل وغيرها من المعلومات التي لا توفرها الكشوف المالية الأخرى إلا بشكل بسيط حيث يظهر هذا الجدول مدى كفاية تدفقات الخزينة من الأنشطة التشغيلية لتمويل احتياجات الرأسمالية المخططة داخليا بدلا من الاقتراض الخارجي طويل الأجل بإصدار أسهم أو سندات وبالعكس إذا ما ظهر عجزا في الخزينة فإن الإدارة تستخدم هذا الجدول لتحديد أسباب حدوث هذا العجز؛
- استخدامات المستثمرين الدائنين : يساعد جدول تدفقات الخزينة المستثمرين والدائنين وبقية الجهات في تحديد مايلي :
  - ✚ قابلية المؤسسة على توليد تدفقات خزينة إيجابية صافية؛
  - ✚ قابلية المؤسسة على مواجهة التزاماتها الجارية؛
  - ✚ مدى حاجة المؤسسة للتمويل الخارجي.

✓ أهمية جدول تدفقات الخزينة :

يعتبر جدول تدفقات الخزينة إجباري في النظام المحاسبي المالي، فهو الحجر الأساسي لتحليل المالي؛ كما أنه يكتسي أهمية كبيرة بتقدير خطر الإفلاس والتنبؤ بالمشاكل التي سوف تواجه المؤسسة وذلك باعتماده على تحليل خزينة كل وظيفة من وظائفه ( الاستغلال ، الاستثمار ، التمويل )<sup>2</sup> .

وندرج أهمية جدول تدفقات الخزينة في النقاط التالية :

- أداة ضرورية في التسيير والتقدير<sup>3</sup>؛
- أداة مهمة في التشخيص الذي يقوم به البنك لتحليل احتياجات المؤسسة التمويلية.
- تساعد في تقييم السيولة والقدرة على الوفاء بالديون والمرونة المالية للمؤسسة<sup>4</sup>؛
- تساعد على التنبؤ بقدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية مستقبلية؛
- تدعيم القوائم المالية الأخرى.

<sup>1</sup> منير شاكر محمد، إسماعيل إسماعيل، عبد الناصر نور، التحليل المالي، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص: 146.

<sup>2</sup> عبد الكريم شناي، تكييف القوائم المالية في المؤسسات الجزائرية وفق معايير المحاسبة الولية، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر، 2009، ص: 53.

<sup>3</sup> مداني بن بليغث، أهمية إصلاح النظام المحاسبي للمؤسسات في ظل أعمال التوحيد الدولية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة الجزائر، 2004، ص: 54.

<sup>4</sup> طارق عبد العال حماد، دليل المستثمر إلى بورصة الأوراق المالية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص 166.

### الفرع الثالث: إعداد جدول تدفقات الخزينة

لقد حدد المشرع الجزائري وفق النظام المحاسبي المالي طريقتين في إعداد تدفقات الخزينة الناتجة عن الأنشطة العملية إما بالطريقة المباشرة أو الطريقة غير المباشرة.

#### أولا : جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة :

تمثل الطريقة المباشرة على تقديم الفصول الرئيسية لدخول وخروج الأموال الإجمالية ( الزبائن، الموردون، الضرائب ) قصد الحصول على تدفق مالي صافي، وتقريب هذا التدفق الصافي إلى النتيجة قبل ضريبة الفترة المقصودة.

جدول رقم (1-1) : نموذج لجدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة

الفترة من ..... إلى .....

السنة N+1	السنة N	البيان
		تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة الضرائب عن النتائج المدفوعة تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية (يجب توضيحها)
		صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية (أ)
		تدفقات الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية المسحوبات عن اقتناء تسيّبات عينية أو معنوية التحصيلات عن عمليات التنازل عن تسيّبات عينية أو معنوية المسحوبات عن اقتناء تسيّبات مالية التحصيلات عن عمليات التنازل عن تسيّبات المالية الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية الحصص التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
		صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمار (ب)
		تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم الحصص غيرها من التوزيعات التي تم القيام بها التحصيلات المتأتية من القروض تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
		صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويل (ج)
		تأثيرات سعر الصرف على السيولات وشبه السيولات تغير أموال الخزينة في الفترة (أ + ب + ج)
		أموال الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية أموال الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية تغير أموال الخزينة خلال الفترة
		المقارنة مع النتيجة المحاسبية

المصدر : ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 19 / 46 ، 25 مارس 2009 ، ص 35

ثانيا : جدول تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة

ترتكز الطريقة الغير المباشرة في تقديم جدول تدفقات الخزينة المحددة من قبل المشرع الجزائري على تصحيح النتيجة الصافية للسنة المالية مع الأخذ بالحسبان<sup>1</sup> :

- ✓ آثار المعاملات دون التأثير في الخزينة ( إهلاكات ، تغيرات الزبائن ، المخزونات ، تغيرات الموردين.....)؛
- ✓ التفاوتات أو التسويات ( ضرائب مؤجلة ) ؛
- ✓ التدفقات المالية المرتبطة بأنشطة الاستثمار أو التمويل ( قيمة التنازل الزائدة أو الناقصة ) وهذه التدفقات تقدم كلا على حدى.

حيث تمر عملية إعداد جدول تدفقات الخزينة حسب هذه الطريقة بالمراحل التالية :

✓ الانتقال من النتيجة الصافية نحو القدرة على التمويل الذاتي<sup>2</sup> :

يمكن حساب هذا المؤشر اعتمادا على الفائض الإجمالي للاستغلال حسب العلاقة التالية :

+الفائض الإجمالي للاستغلال

- المصاريف المالية الصافية

- المصاريف الاستثنائية

- الضرائب على الأرباح

= القدرة على التمويل الذاتي

✓ الانتقال من القدرة على التمويل الذاتي نحو تدفق الخزينة الناتج عن عمليات الاستغلال :

يتم الانتقال من القدرة على التمويل الذاتي نحو تدفق الخزينة الناتج عن عمليات الاستغلال بطرح مختلف الأجال الناتجة عن عمليات الاستغلال :

القدرة على التمويل الذاتي - التغيير في الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال = تدفق الخزينة

الناتج عن عمليات الإستغلال

وقد تم تبني هذا النموذج من قبل مجلس الخبراء المحاسبين الفرنسي والهدف منه هو تمثيل إيرادات ونفقات المؤسسة لدورة معينة وذلك بتقسيمها حسب الوظائف الرئيسية الثلاثة إلى كل من أنشطة الاستغلال ، أنشطة الاستثمار وأنشطة التمويل<sup>3</sup>

<sup>1</sup> قرار مؤرخ في 23 رجب 1429 الموافق 26 يوليو 2008 ، مرجع سبق ذكره ، ص: 26.

<sup>2</sup> إلياس بن ساسي، يوسف قرشي، التسيير المالي، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص: 149 .

<sup>3</sup> Jonathan Berk ,Peter Demazo , **Finance d'interperise**, Pearson education, France, 2008, P 59.

جدول رقم ( 1- 2 ) : نموذج لجدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة غير المباشرة

الفترة من ..... إلى .....

السنة المالية N-1	السنة المالية N	البيان
		<p><u>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية</u></p> <p>صافي نتيجة السنة المالية</p> <p>تصححات من أجل :</p> <p>- الإهلاكات والأرصدة</p> <p>- تغير الضرائب المؤجلة</p> <p>- تغير المخزونات</p> <p>- تغير الزبائن والحسابات الدائنة الأخرى</p> <p>- تغير الموردين والديون الأخرى</p> <p>- نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب</p>
		تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط (أ)
		<p>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار</p> <p>مسحوبات عن اقتناء تسيّبات</p> <p>تخصيلات التنازل عن تسيّبات</p> <p>تأثير تغيرات محيط الإدماج (1)</p>
		تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات الاستثمار (ب)
		<p><u>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات التمويل</u></p> <p>الحصص المدفوعة للمساهمين</p> <p>إصدار رأس المال النقدي (المنقودات )</p> <p>إصدار قروض</p> <p>تسديد قروض</p>
		تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل (ج)
		<p>تغير أموال الخزينة للفترة (أ + ب + ج )</p> <p>أموال الخزينة عند الافتتاح</p> <p>أموال الخزينة عند الإقفال</p> <p>تأثير تغيرات سعر العملات الأجنبية (1)</p>
		تغير أموال الخزينة

المصدر : قرار مؤرخ في 23 رجب 1429 الموافق 26 يوليو 2008 ، مرجع سبق ذكره ، ص 36

(1) لا يستعمل إلا في تقاسم الكشوف المالية المدججة.

### ثالثا : تحليل أرصدة جدول تدفقات الخزينة

يعتبر جدول تدفقات الخزينة أداة مهمة في توضيح التسيير المالي للمؤسسة، كما يمكن هذا الجدول من شرح التدفقات المالية التي تفيد في البحث عن التوازن المالي للخزينة، وينقسم إلى ثلاث أنشطة رئيسية متميزة ومرتبطة فيما بينها وهي كما يلي :

#### ✓ التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية :

يقصد بالنشاط التشغيلي كما هو وارد في المعيار المحاسبي الدولي السابع الأنشطة الرئيسية المنتجة لإيراد المؤسسة والأنشطة التي لا تمثل أنشطة استثمار أو تمويل.

فالتدفقات النقدية التي تنشأ من أنشطة التشغيل تتمثل بصفة أساسية في الأنشطة الإنتاجية المولدة للدخل والتي تنتج بصفة عامة من المعاملات والأحداث المحددة لنتيجة العام من ربح أو خسارة<sup>1</sup>.

ويمكن أن نشير إلى مؤشرين هامين في تكوين خزينة الاستغلال وهما القدرة على التمويل الذاتي والتغير في رأس المال العامل وبحسب بالعلاقة التالية :

$$\text{القدرة على التمويل الذاتي} = \text{النتيجة الصافية} + \text{مخصصات الإهلاك} + \text{أو- فوائض التنازل عن الاستثمار}$$

أما الاحتياج في رأس المال العامل فهو يمثل كل النفقات المتعلقة بدورة الاستغلال وبحسب بالعلاقة التالية<sup>2</sup>

$$\text{التغير في احتياج رأس المال العامل} = \text{التغير في مستحقات العملاء} + \text{التغير في إنتاج المخزون} + \text{التغير في المواد والبضائع} - \text{التغير في مستحقات الموردون} - \text{التغير في الديون الإجتماعية والجباية}$$

#### ✓ التدفقات المتأتية من الأنشطة الاستثمارية :

إستنادا إلى المعيار المحاسبي السابع فإن أنشطة الاستثمار هي أنشطة اقتناء واستبعاد الأصول طويلة الأجل والاستثمارات الأخرى التي لا تدخل في حكم النقدية، تدفق خزينة الاستثمار تتمثل في الفرق بين حيازة الاستثمارات والتنازل عنها ، ويمكن قياسه باستخدام تدفق الخزينة المتاح الذي يقيس قدرة المؤسسة على تمويل استثماراتها اعتمادا على تدفق خزينة الاستغلال.

<sup>1</sup> سالمي محمد الدينوري ، قائمة التدفقات النقدية في ظل اعتماد الجزائر معايير المحاسبة الدولية ، دراسة حالة مؤسسة اقتصادية ، مذكرة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2009 ، ص 79 .

<sup>2</sup> Venimmen , finance d'entreprise, 9 Edition ,Dollaz ;paris ;2011,p 73.

✓ التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التمويلية :

حسب المعيار المحاسبي الدولي السابع فإن أنشطة التمويل هي الأنشطة التي ينتج عنها تغيرات في حجم ومكونات ملكية رأس المال وعمليات الاقتراض التي تقوم بها المؤسسة ، وهي الأنشطة التي تأتي من جراء دخول وتحويل رؤوس الأموال الخاصة والقروض المالية وتوزيع أرباح الأسهم<sup>1</sup>.

خامسا : النسب المستخرجة من جدول تدفقات الخزينة

تعد أهم المقاييس والنسب المستخدمة في كفاءة الأنشطة المختلفة لجدول تدفقات الخزينة<sup>2</sup>:

✓ مقاييس جودة الربحية :

هذا المقياس يشير إلى مدى أهمية ارتفاع النقدية المستحصلة خلال السنة من الأنشطة التشغيلية للمؤسسة، فكلما ارتفع صافي التدفق النقدي كلما ارتفعت نوعية وجودة الأرباح، بينما إذا تحقق الدخل بموجب مبدأ الاستحقاق فذلك لا يعني تحقيق تدفق نقدي مرتفع وإن من أهم النسب التي يمكننا من قياس جودة الأرباح تتمثل في ثلاث نسب كالتالي:

● نسبة كفاية التدفقات النقدية = التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية / الاحتياجات النقدية الأساسية  
الاحتياجات النقدية الأساسية = التدفقات النقدية الخارجة من الأنشطة التشغيلية + الفوائد المدفوعة + سداد الديون المستحقة من ( الديون القصيرة الأجل)؛

● مؤشر النقدية التشغيلية = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية ( قصيرة الأجل ) / صافي الدخل.  
بحيث توضح هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على توليد تدفق نقدي تشغيلي؛

● نسبة التدفق النقدي = جملة التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية / صافي المبيعات.  
بحيث توضح هذه النسبة مدى كفاءة سياسة الائتمان في تحصيل النقدية.

✓ مقاييس جودة السيولة :

توفر السيولة للمؤسسات جانب الأمان في أنشطتها من خلال توفير القدرة على مواجهة الالتزامات النقدية الجارية، ومن أهم النسب التي تقيس جودة السيولة تتمثل في :

● نسبة تغطية النقدية = صافي التدفق من الأنشطة التشغيلية / إجمالي التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية.

<sup>1</sup> Micheline fiedirich ;Georges langlois ;rene bunnaalt ; alain brlaud ; « DSCG comptabilité et audit »;expertise comptable ;2010 /2011 ; p 105.

<sup>2</sup> منير شاكر محمد وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص، ص: 164 - 165.

وتشير هذه النسبة ما إذا كانت المؤسسة تنتج نقدية كافية لمواجهة التزاماتها الاستثمارية والتمويلية وما مدى الحاجة إلى التمويل عن طريق الاقتراض أو بواسطة أدوات الملكية أو الطريقتين معاً؛

● مؤشرات التدفقات النقدية الضرورية = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية / الديون المستحقة الأداء ومدفوعات التأجير ( قصيرة الأجل ).

تقيس هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على خلق قيمة نقدية من الأنشطة الرئيسية بشكل كافي لمواجهة احتياجاتها التمويلية الضرورية؛

● نسبة الفوائد المدفوعة = الفوائد المدفوعة / صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.

بحيث تعد هذه النسبة مؤشراً عن مدى تغطية صافي التدفقات النقدية للفوائد المتعلقة بالقروض، فكلما كانت هذه النسبة منخفضة كلما دل ذلك على تمتع المؤسسة بمستوى جيد من السيولة والعكس صحيح.

### المطلب الثاني : ماهية التوازن المالي

يعتبر التوازن المالي الهدف الأساسي الذي تسعى المؤسسات الاقتصادية لبلوغه لأنه يمكنها من مواجهة التزاماتها المالية لحظة استحقاقها، فهو يعتبر بمثابة مؤشر أمان للمؤسسة وللوصول إلى هذا الهدف لابد للمؤسسة القيام بتحليل سياستها المالية المتبعة لإعطاء صورة عن نقاط الضعف ونقاط القوة في هذه في هذه السياسة والقيام بتصحيحها.

### الفرع الأول : مفهوم التوازن المالي

إن معظم المؤسسات تسعى لتحقيق نوعاً من التوازن المالي الذي يمكنها من مواجهة التزاماتها المالية لحظة مواعيد استحقاقها ويمكن تعريف التوازن المالي كما يلي :

✓ يمكن تعريف التوازن المالي بأنه ذلك التقابل القيمي والزمني بين الموارد المالية في الميزانية من جهة، واستعمالاتها من جهة ثانية، حيث تختلف عناصر الموارد في مدة استعمالها التي توافق درجة ثبوتها<sup>1</sup>.

ومنه نستخلص مما سبق أن التوازن المالي هو عبارة عن توفير كافة الاحتياجات المالية للمؤسسة، وهذا ما يضمن لها عدم الوقوع في العسر المالي والوفاء بديونها قصيرة الأجل والتزاماتها المالية.

<sup>1</sup> عفاف عبان، تشخيص التوازن المالي باستخدام جدول تدفقات الخزينة حسب النظام المحاسبي المالي، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة، 2012 ص: 08



## الفرع الثاني : أهمية التوازن المالي

وتتجسد أهمية التوازن المالي فيما يلي<sup>1</sup>:

- ✓ الاستقلال المالي للمؤسسة اتجاه الغير؛
- ✓ ضمان تسديد جزء من الديون أو كلها في الأجل القصير وتدعيم اليسر المالي؛
- ✓ تجنب الخطر المالي؛
- ✓ يستعمل لفرض الرقابة الداخلية على تدفقات الأموال الداخلية والخارجية من حيث مجالات حسن استعمالها ؛
- ✓ تقييم الأداء المالي.

## الفرع الثالث : شروط التوازن المالي

لكي يتحقق التوازن المالي داخل المؤسسة لابد من تحقق الشروط التالية<sup>2</sup>:

- ✓ **الشرط الأول** : يجب أن يكون رأس المال العامل موجب , ويتحقق ذلك عندما تتمكن المؤسسة من تمويل الأصول الثابتة اعتمادا على الموارد الدائمة أي تمويل استثمارات المؤسسة اعتمادا على الموارد الطويلة والمتوسطة الأجل والمتمثلة في رأس المال والديون المتوسطة والطويلة الأجل ؛
- ✓ **الشرط الثاني** : يجب أن يغطي رأس المال العامل الاحتياج في رأس المال العامل , إذ لا يكفي أن يكون رأس المال العامل موجب بل يجب أن يكفي هذا الهامش لتغطية احتياجات دورة الاستغلال ؛
- ✓ **الشرط الثالث** : الخزينة موجبة , ويتحقق ذلك بتحقيق الشرطين السابقين بذلك تتمكن المؤسسة من تغطية موارد الخزينة المتمثلة في الإعتمادات البنكية الجارية بواسطة استخدامات الخزينة والمتمثلة في المتاحات.

## الفرع الرابع: أنواع التوازن المالي

من المعروف عموما أن هناك نوعين للتوازن المالي وهما كما يلي<sup>3</sup>:

### ✓ التوازن المالي قصير الأجل :

هو ذلك الجزء من موجودات المؤسسة المحتفظ به على شكل سائل كما يمكن قياسه بنسب السيولة، إذ يعتبر المقياس الأساسي الأمثل لتسيير الخزينة ومؤشر المراقبة للوضع النقدي للمؤسسة بتاريخ معين وتحديد هذا الجزء من السيولة النقدية لا يتم بطريقة عشوائية، وإنما تحكمه أسس عملية لا ينبغي تجاوزها أو إغفال أهميتها، وبموجبها تتحدد حاجة المؤسسة للأموال السائلة أهمها تحريك الدورة التشغيلية وتسديد الالتزامات بتاريخ استحقاقها .

<sup>1</sup> عفاف عبان، مرجع سبق ذكره، ص: 09.

<sup>2</sup> الياس بن ساسي، يوسف قرشي، مرجع سبق ذكره، ص: 86-87.

<sup>3</sup> عفاف عبان، مرجع سبق ذكره، ص: 9 - 10.

### ✓ التوازن المالي طويل الأجل :

يعني مقدرة المؤسسة على تسديد ديونها بتواريخ استحقاقها بطريقة مستمرة في المستقبل فالتحصيلات والتسديدات تظهر بنقدية موجبة على المدى الطويل هذا المفهوم الواسع يهتم بمشكل تمويل مجموعة احتياجات المؤسسة وأن عدم توافر هذا الهدف يؤدي إلى زوال المؤسسة كمركز مستقل لإتخاذ القرارات.

### المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية

هناك العديد من الدراسات التي تناولت زوايا وجوانب مختلفة حول استخدام الأداة الأكثر ديناميكية ألا وهي جدول تدفقات الخزينة ، وفي هذا المبحث سوف نتطرق إلى بعض منها.

#### المطلب الأول : الدراسات السابقة

فيما يلي عرض لبعض الدراسات

**دراسة عساف :** بعنوان " أهمية مقاييس التدفقات النقدية في تفسير مخاطر السوق المالي بالتطبيق على الشركات المساهمة الصناعية الأردنية " (1993).

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت مقاييس التدفق النقدي توفر معلومات مختلفة عن التي يقدمها صافي الدخل وذلك في تفسير مخاطر السوق المالي، وتحديد أي من هذه المقاييس له قدرة أكبر على تفسير مخاطر السوق المالي . وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط لتقدير قيمة بيتا السوق ، وبيتا صافي الدخل، وبيتا مقاييس التدفق النقدي ، لتفسير مخاطر السوق.

وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود دليل إحصائي على أن مقاييس التدفق النقدي تقدم معلومات مختلفة عن التي يقدمها صافي الدخل في تفسير مخاطر السوق ( بيتا )، وأن أفضل مقاييس التدفق النقدي في تفسير مخاطر السوق المالي، هو التدفق النقدي عن الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية<sup>1</sup>.

**دراسة محمد الأمين خنيوة** بعنوان " فعالية إدارة التدفقات النقدية من خلال أدوات السوق النقدي " (2007).

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تحليل لإدارة التدفقات النقدية ومحاولة إسقاطها على السوق النقدي الجزائري، حيث يساهم في تمويل عجز الخزينة وتوظيف الفوائض بعد التحكم والتسيير الداخلي لخزينة المؤسسة.

بحيث إستندت الدراسة إلى الاعتماد على دراسة وتحليل التدفقات النقدية بالإضافة إلى عمليات تسيير الخزينة في المؤسسة مروراً بتقييم الأداء المالي ونقصه به التوازن المالي.

<sup>1</sup> جميلة شافع عساف، أهمية مقاييس التدفق النقدي في تفسير مخاطر السوق المالي بالتطبيق على الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية، رسالة ماجستير، غير منشورة الجامعة الأردنية، 1993.

وقد اعتمد الباحث على المنهج التحليلي والوصفي لإمام جوانب هذا الموضوع، وعلى المنهج التاريخي لتوضيح وتحليل بعض المفاهيم وتطورها عبر الزمن بالنسبة للجانب النظري، أما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد اعتمد على منهج دراسة الحالة.

وتوصلت الدراسة إلى أن تقدير مختلف التدفقات تشكل هامشا يمكنها من مواجهة مختلف الصعوبات المستقبلية، لذلك فإن وضعية التدفقات النقدية حقيقية كانت أو مقدرة تظهر على أنها أساسا لمرونة المؤسسة في إطار محيط اقتصادي ومالي يمتاز بعدم التأكد، وإعادة النظر في تفسير التدفقات النقدية يشكل عنصر فائق الأهمية في إطار التغيرات الاقتصادية المتعلقة بانفتاح الأسواق<sup>1</sup>.

دراسة حسين أحمد دحدوح بعنوان "دراسة تحليلية للمحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية" (2008). هدفت هذه الدراسة إلى معرفة آراء مجموعة من المهتمين في مجال المحاسبة عن أهمية المعلومات التي تقدمها قائمة التدفقات النقدية في المساعدة بإتخاذ العديد من القرارات فضلا عن أثر طرائق إعدادها (الطريقة المباشرة والغير المباشرة) في ملاءمة المعلومات التي تقدمها في إتخاذ القرارات الاقتصادية. بحيث استندت الدراسة إلى الاعتماد على دراسة تحليلية للمحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية من أجل معرفة الطريقة الأنسب للتدفقات النقدية.

وقد اعتمد الباحث على الأسلوب النظري الوصفي الذي يقوم على دراسة المعلومات وتحليلها ومراجعتها، ولعل الأسلوب العملي الاستقرائي الذي يقوم على تصميم إستبانه والتعرف على الطريقة المفضلة في إعداد قائمة التدفقات النقدية ومدى ملاءمة المعلومات الواردة بها.

وتوصلت الدراسة إلى أن قائمة التدفقات النقدية مناسبة لإتخاذ العديد من القرارات الاقتصادية وأهمها المساعدة في تقييم درجة السيولة، وتفضيل الطريقة المباشرة على الطريقة غير المباشرة في إعداد التدفقات النقدية لما تقدمه من معلومات وإفصاح أكثر يفيد في عملية إتخاذ القرارات<sup>2</sup>.

دراسة عفاف عبان بعنوان "تشخيص التوازن المالي باستخدام جدول تدفقات الخزينة حسب النظام المحاسبي المالي" (2011/2012).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية، ومعرفة مدى قدرة جدول تدفقات الخزينة في تشخيص التوازن المالي ومحاولة الوصول إلى تحليل فعال يعكس قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها وإبراز نقاط قوة تعزيبها ونقاط الضعف لمعالجتها.

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للدراسة النظرية، ومنهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي وهذا قصد الوصول والإحاطة بمختلف جوانب الموضوع.

وتوصلت الدراسة إلى أن إنخفاض الاحتياج في رأس المال العامل سببه ارتفاع الآجال الممنوحة للموردين وهذا بالرغم من ارتفاع آجال العملاء وأن تولد التدفق النقدي التشغيلي يساهم في تغطية دورتي الاستثمار والتمويل<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد الأمين خنيوة، فعالية إدارة التدفقات النقدية من خلال أدوات السوق النقدي، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2008/2007.

<sup>2</sup> حسين أحمد دحدوح، دراسة تحليلية للمحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24، العدد الثاني، 2008.

<sup>3</sup> عفاف عبان، مرجع سبق ذكره.

دراسة بوزار سعدي أسماء بعنوان " أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية " (2012).

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة فهم الآليات و الأساليب العلمية لتسيير الخزينة التي تضمن لها عدم الوقوع في عسر مالي، بالإضافة إلى التعرف على كيفية بناء جدول تدفقات الخزينة وكيفية إعداد موازنة الخزينة واستعمال مؤشرات التوازن المالي.

ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة أن الخزينة تعتبر مرآة عاكسة للأداء المالي للمؤسسة، وفي حالة أي خلل في تسيير الموارد المالية يظهر هذا في الخزينة وعلى أساسها تتخذ الإجراءات التصحيحية من خلال تحقيق وتحسين التوازنات المالية، وأن جدول تدفقات الخزينة يعتبر أداة هامة تبين كيفية تشكل الخزينة وذلك لتقسيم نشاط المؤسسة إلى ثلاث أنواع من العمليات، عمليات الاستغلال والاستثمار والتمويل وهو ما يسمح بالحكم على التسيير المالي للمؤسسة من خلال التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف في تأدية هذه الوظائف<sup>1</sup>.

دراسة thomos R .Robinson بعنوان "international Financial statement analysis"

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم بيان تقييم سيولة الشركة وإلى بيان انعكاس أنشطة التدفقات النقدية في التدفق النقدي للشركة.

بحيث إستند الباحث على تحليل القوائم المالية الدولية ، وبالأخص تحليل التدفقات النقدية من أجل معرفة قدرة الشركة في توليد ما يكفي من النقد لعملياتها لدفع استثماراتها الجديدة، حيث أنه يمكن أن تستمر في توليد النقد من عملياتها الاستثمارية وكذا من بيع الأصول لطالما هناك أصول للبيع التي تستفيد منها هذه الشركة في استثماراتها.

وقد اعتمد الباحث على دراسة جميع جوانب التدفقات النقدية، كما قام بدراسة بيان التدفقات النقدية للحصول على المعلومات التي يمكن تحليلها مع مرور الوقت للحصول على فهم أفضل لأداء الشركة وآفاقها المستقبلية.

وتوصلت الدراسة إلى أن تحليل بيان التدفقات النقدية تمكن الشركة من الحصول على معلومات تستخدمها على نحو فعال تشجع المعيار المحاسبي السابع لمقارنة أداء وآفاق الشركة من شركات أخرى مختلفة في هذه الصناعة<sup>2</sup>.

المطلب الثاني : ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

من خلال إستعراضنا للدراسات السابقة حول موضوع جدول تدفقات الخزينة لاحظنا أن جدول تدفقات الخزينة يدخل ضمن المواضيع الأساسية في الإدارة المالية، فهو يفتح إهتمامات متعددة الأشكال وذلك لأهمية البالغة في المؤسسات الاقتصادية

<sup>1</sup> بوزار سعدي أسماء ، أثر تسيير الخزينة على الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة ورقلة ، 2012.

<sup>2</sup> Thomos R . Robinson ;CFA/ Hennie von Greuning ;CFA/Elaine henrys ;CFA and Michael A .broihahn; CFA. **international Financial statement analysis** ; Foreword by sir parid tweedie; chairman; international accounting standards board .

إنفقت دراستنا مع الدراسات السابقة من حيث المضمون المتمثل في أهمية مكانة جدول تدفقا الخزينة في المؤسسات الإقتصادية بصفة عامة، بحيث نجد أن هذا الجدول يعتبر أهم أداة لفهم الحركات والتدفقات المالية في المؤسسة بينما إختلفت كل من الدراسات السابقة سواء السابقة أو الحالية من حيث طرق المعالجة ومجتمع الدراسة، بحيث إعتمدت الدراسة الحالية في دراسة الحالة على مؤسسة واحدة بينما أغلب الدراسات إعتمدت على مجموعة مؤسسات. هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مساهمة إعداد جدول تدفقات الخزينة في تحقيق التوازن المالي في المؤسسة، بحيث يساعد هذا الجدول المحلل المالي في الكشف عن حالات العجز أو الفائض في الخزينة، وهذا الكشف يساعد على إتخاذ القرارات المناسبة.

## خلاصة

يعتبر التحليل المالي الديناميكي من بين الأساليب المستعملة في تحليل التوازن المالي، ومن أهم أدواته جدول تدفقات الخزينة الذي يظهر رؤية صادقة وواضحة عن كيفية تشكل سيولة خزينة المؤسسة.

فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى التعريف بالمفاهيم الأساسية لجدول تدفقات الخزينة، وكذا أهمية إستخداماته بالإضافة إلى كيفية إعداده من خلال الطريقتين المباشرة والغير المباشرة، كما أن المؤشرات التي يمكن إستنباطها من هذا الجدول تعتبر من أهم المؤشرات التي يمكن الإستعانة بها في التحليل المالي، إذ أنها توفر معلومات أكثر ملائمة لتحديد نقاط الضعف ونقاط القوة في نشاط المؤسسة لأن هذه المعلومات لا يمكن أن توفرها الميزانية و جدول حسابات النتائج.

# الفصل الثاني

## الدراسة التطبيقية

## تمهيد

تعاني المؤسسات الاقتصادية الجزائرية من عدة مشاكل ولعل من أهمها تلك المتعلقة بعمليات التسيير، ونجد من بين هذه المؤسسات مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير الموجودة على مستوى ولاية ورقلة.

ومن خلال هذا الفصل سنحاول إسقاط الدراسة النظرية على أرض الواقع والتي سنحاول من خلالها الوقوف على شكل ومضمون وطرق إعداد جدول تدفقات الخزينة وفق النظام المحاسبي المالي ، محولين التعرف على حقيقة الوضع المالي لهذه المؤسسة ، ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى مبحثين كما يلي :

\_ المبحث الأول : دراسة الطريقة والأدوات؛

\_ المبحث الثاني : عرض ومناقشة النتائج.



## المبحث الأول : الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة

سيتم في هذا المبحث التركيز على كيفية إختيار عينة الدراسة وتبيان الطريقة المتبعة في الدراسة الميدانية التي قمنا بها.

### المطلب الأول : الطريقة التي إعمدت عليها الدراسة

للإجابة على الإشكالية المطروحة وإستخلاص النتائج قمنا بالدراسة الميدانية، وذلك من خلال إسقاط الدراسة النظرية على إحدى مؤسسات البناء، وهي مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير.

### الفرع الأول : منهج الدراسة

نظرا لطبيعة الدراسة، وقصد الوصول إلى معرفة دقيقة لعناصر إشكالتنا وبغية الإلمام والإحاطة بمختلف جوانب الموضوع وتحليل أبعاده والإجابة على الإشكالية المطروحة، قمنا بإستخدام منهج دراسة الحالة لجمع المعلومات وتحديد النتائج المتوصل إليها.

### الفرع الثاني : الدراسة التطبيقية

لقد تم إختيار دراسة الحالة بما يتوافق مع طبيعة الموضوع، حيث وقع إختيارنا على مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير بورقلة، بإعتبارها إحدى المؤسسات الإقتصادية تأسست سنة 1976 م باشرت نشاطها بموجب القرار الوزاري رقم 788 الصادر بتاريخ 1979/03/05 م كمؤسسة عمومية تعمل في قطاع البناء، من خلال إنجاز المشاريع وذلك حسب المناطق التالية : حاسي مسعود، ورقلة، تقرت، وهدفها الأساسي يتمثل في التحكم الجيد في التكاليف لزيادة مردودية المشاريع المنجزة؛ وتطوير الجانب الفني والتسييري من أجل الرفع من الأداء المالي؛ والدقة في الإنجاز وإحترام المواعيد المحددة للمشاريع، مقرها الرئيسي المنطقة الصناعية بورقلة.

### المطلب الثاني : الأدوات المستعملة في جمع المعلومات

بعد إختيارنا للدراسة الحالة إعمدنا في جمع المعلومات على المقابلة الشخصية مع رئيس مصلحة المالية والمحاسبة، وهذا للحصول على معلومات بشكل دقيق، حيث ساعدنا أسلوب المقابلة على لأخذ صورة واضحة على طريقة سير عمل المؤسسة.

لقد كانت المقابلة الشخصية أفضل خطوة وأداة ساعدتنا لإتمام هذه الدراسة، حيث تحصلنا من خلالها على المعلومات التي ساعدتنا للوصول إلى فهم أوضح لإشكالية البحث والحصول على إجابات لإستفساراتنا.

## المبحث الثاني : عرض ومناقشة النتائج

سنحاول التطرق في هذا المبحث إلى دراسة النتائج المتحصل عليها في الدراسة التطبيقية ومناقشتها وذلك من خلال عرض جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير بالطريقة المباشرة والغير المباشرة الذي تم إعداده إستنادا على المعلومات المتوفرة في الميزانية وجدول حسابات النتائج للفترة (2011/2012).

### المطلب الأول : عرض النتائج

تعد القوائم المالية مرآة عاكسة لأي مؤسسة، فمن خلالها يتمكن من معرفة وضعيتها المالية، وكما هو معروف أن جدول تدفقات الخزينة من القوائم التي جاء بها النظام المحاسبي المالي الجديد، وذلك لما تحظى به من أهمية بالغة، وبهذا سنقوم بإعداد جدول تدفقات مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير للفترة (2011 - 2012).

### الفرع الأول : عرض جدول تدفقات الخزينة المستخدم في المؤسسة

يعتبر جدول تدفقات الخزينة في المؤسسة ذا أهمية بالغة، حيث يحتوي على ثلاث دورات ( دورة الإستغلال، دورة الإستثمار، دورة التمويل )، حيث تقوم المؤسسة بعرضه بالأسلوب الأكثر تناسبا لطبيعة العمليات التي تمارسها، وبهذا فالطريقة المستخدمة للقيام بجدول تدفقات الخزينة في المؤسسة هي الطريقة المباشرة.

### أولا : إعداد جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة

ترتكز هذه الطريقة على المقبوضات النقدية من الأنشطة التشغيلية والمدفوعات النقدية عن هذه الأنشطة بشكل مباشر وفيما يلي سنقوم بعرضه؛

جدول رقم (2-1) : جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير خلال الفترة

2012/2011

2012	2011	البيان
		<b>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية</b>
1015325960	1070659867	التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن
-166741954,4	-893578787,3	المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين
-83476553,12	-60667030,48	الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة
		الضرائب عن النتائج المدفوعة
756107452,1	116414049,5	تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية
		تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية (يجب توضيحها)
756107452,1	116414049,5	<b>صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية (أ)</b>
		<b>تدفقات الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية</b>
-2479529976		المسحوبات عن اقتناء تقييدات عينية أو معنوية
5294194,64		التحصيلات عن عمليات التنازل عن تقييدات عينية أو معنوية
		المسحوبات عن اقتناء تقييدات مالية
		التحصيلات عن عمليات التنازل عن تقييدات المالية
		الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية
		الحصص التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية
		الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
-2474235681		<b>صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمار (ب)</b>
		<b>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل</b>
		التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم
		الحصص غيرها من التوزيعات التي تم القيام بها
		التحصيلات المتأتية من القروض
		تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
		<b>صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويل (ج)</b>
		تأثيرات سعر الصرف على السيولات وشبه السيولات
-1709128229	116414049,5	تغير أموال الخزينة في الفترة ( أ + ب + ج )
269841696,2	153402646,7	أموال الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية
-1439286533	269841696,2	أموال الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية
-1709128229	116414049,5	<b>تغير أموال الخزينة خلال الفترة</b>
		<b>المقاربة مع النتيجة المحاسبية</b>

المصدر : من إعداد المؤسسة (دراسة الحالة).

ثانيا : إعداد جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة الغير المباشرة

يتم إعداد الجدول وفقا لهاته الطريقة إختياريا، أي أن المؤسسة غير مجبرة على إعداده وفق هذا الأسلوب، وبالتالي فإن الغرض من إعداده في دراستنا هو إستخدام مؤشرات في تحليل ومعرفة وضعية المؤسسة، ويتم تشكيله بالإعتماد على الميزانية وجدول حسابات النتائج.

ولأجل إعداده يتم تقسيمه إلى ثلاث أقسام تمثل النشاطات الرئيسية في المؤسسة (دورة الإستغلال، دورة الإستثمار، دورة التمويل )، والهدف من هذا التقسيم هو معرفة الدورة المسببة لحالة الخزينة إن كان فائض أو عجز وبالتالي سهولة إصلاح مكامن الخلل في حالة وجوده، وكذلك تسهيل تشكيل هذا الجدول وإستخراج المؤشرات الخاصة بكل دورة.

جدول رقم ( 2-2) : جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة الغير المباشرة لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير خلال الفترة 2012/2011

2012	2011	البيان
		<b>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية</b>
12498856,59	28834229,41	صافي نتيجة السنة المالية
		تصححات من أجل
15858492,87	8986190,78	الإهلاك والأرصدة
		تغير الضرائب المؤجلة
-112013043,5	-10112991,18	تغير المخزونات
-791660013,4	-28598505,5	تغير الزبائن والحسابات الدائنة الأخرى
-517994742,5	-127103726,8	تغير الموردين والديون الأخرى
		نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب
765107452,1	203644643,7	<b>تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط (أ)</b>
		تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات الإستثمار
-2479529876		مسحوبات عن إقتناء تسيّبات
5294194,64		تحصيلات التنازل عن تسيّبات
		تأثير تغيرات محيك الإدماج ( 1 )
-2474335681		<b>تدفقات الخزينة المرتبطة بعمليات الإستثمار (ب)</b>
		تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات التمويل
		الحصص المدفوعة للمساهمين
		زيادة رأس المال النقدي
		إصدار قروض
		تسديد قروض
		<b>تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل (ج)</b>
-1079128229	116414049,5	تغير أموال الخزينة للفترة (أ+ب+ج)
269841696,2	153402646,7	أموال الخزينة عند الإفتتاح
-1439286533	269841696,2	أموال الخزينة عند الإقفال
-1079128229	116414049,5	تغير أموال الخزينة

المصدر : من إعداد الطالبة بناء على الوثائق المالية للمؤسسة

الفرع الثاني : تحليل أنشطة التدفقات المالية

سنقوم بتحليل كل تدفقات الخزينة المتولدة عن (دورة الإستغلال، دورة الإستثمار، دورة التمويل )

أولا : تحليل تدفقات الخزينة المتولدة عن دورة الإستغلال

نشير إلى مؤشرين مهمين في تكوين خزينة الإستغلال هما القدرة على التمويل الذاتي والتغير في إحتياج رأس المال العامل

✓ تحليل القدرة على التمويل الذاتي :

تعتبر القدرة على التمويل الذاتي من بين أهم الموارد الدائمة التي تعتمد عليها المؤسسات في تمويل إحتياجاتها المالي ويتم

حسابها كما يلي :

جدول رقم ( 2-3): يوضح تحليل القدرة على التمويل الذاتي

الوحدة : دينار جزائري.

النسبة	2012	2011	البيان / السنوات
-56,66	12498856,59	28843229,41	النتيجة الصافية
76 ,47	15858492,87	8986190,78	الإهلاك والمؤونات
-25,03	28357349,46	37829429,19	القدرة على التمويل الذاتي

المصدر : من إعداد الطالبة بناء على الوثائق المالية للمؤسسة

يتضح من الجدول أعلاه أن المؤسسة حققت قيمة معتبرة في القدرة على التمويل الذاتي خلال سنتين (2011 - 2012) وهو ما يدل مبدئياً على وجود سيولة لدى المؤسسة إلا أن القدرة على التمويل الذاتي إنخفضت سنة 2012 بمعدل 25,03% مقارنة بسنة 2011 والسبب يعود إلى إنخفاض النتيجة الصافية بنسبة 56,66%، ويرجع إنخفاض النتيجة الصافية إلى إنخفاض في رقم الأعمال بنسبة 10,97% و الزيادة في التكاليف التي ترجع إلى إقتناء المؤسسة إستثمارات جديدة ( مادية ومعنوية )

#### ✓ تحليل التغير في إحتياج رأس المال العامل

يتم تحليل دورة الإستغلال بالإعتماد على التغير في إحتياج رأس المال العامل ويتم حسابه كما يلي :

#### جدول رقم (2 - 4) : يوضح التغير في إحتياج رأس المال العامل

الوحدة : دينار جزائري

2012	2011	البيان
112013043,5	(10112991,18)	تغير في المخزونات
791660013,4	(28598505,5)	تغير الزبائن والحسابات والحقوق الأخرى
(385678314,4)	(127103726,8)	تغير الموردين والديون الأخرى
(1065325248)	(108618212)	التغير في إحتياج رأس المال العامل

المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على الوثائق المالية للمؤسسة.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن هناك إنخفاض محسوس في التغير في إحتياج رأس المال العامل في سنة 2012 مقارنة بسنة 2011 و التي بلغت نسبة 89% وهذا راجع إلى تحكّم المؤسسة في آجال دورة الإستغلال ( دوران سريع للمخزون، تقليص الآجال الممنوحة للعملاء، التفاوض مع الموردين )

ومنه فإن تدفق الخزينة المتولد عن دورة الإستغلال يمكن حسابه كآآتي:

جدول رقم ( 2 - 5 ) : تدفق الخزينة المتولد عن دورة الإستغلال

الوحدة : دينار جزائري

2012	2011	البيان
28357349,46	37829429,19	القدرة على التمويل الذاتي
(1065325248)	(108618212)	التغير في إحتياج رأس المال العامل
1093682597	146447641,2	<b>FTPE</b>

المصدر : من إعداد الطالبة بناء على الوثائق المالية للمؤسسة.

يتضح من الجدول أعلاه أن تدفقات الخزينة المتولدة عن دورة الإستغلال شهدت إرتفاع محسوسا في سنة 2012 مقارنة بسنة 2011، ويرجع هذا الإرتفاع في القيمة المعتمدة من القدرة على التمويل الذاتي، وكذلك تحكّم المؤسسة الجيد في آجال دورة الإستغلال وذلك من خلال ( الآجال الممنوحة من طرف الموردين وتقليص الآجال للعملاء).



ثانيا : تحليل تدفق دورة الإستثمار

تؤثر خزينة دورة الإستثمار سلبيا على الخزينة في حالة الحيازة (تدفقات نقدية سالبة ) وعادة ماتكون عمليات الحيازة مع بداية نشاط المؤسسة أو نتيجة إحلال آلات جديدة بآلات قديمة في حين يكون تأثيرها إيجابيا لما يكون هناك تنازل عن الإستثمارات، ومنه يمكن حساب دورة الإستثمار كما يلي :

جدول رقم ( 2- 6 ) : يوضح تدفق خزينة الإستثمار

الوحدة : دينار جزائري

2012	2011	البيان
2479529875,51	—	حيازة الأستثمارات
5294194,64	—	التنازل عن الإستثمارات
-2474235680,87	—	الخبزينة المتعلقة بعملية الإستثمار

المصدر : من إعداد الطالبة بناء على الوثائق المالية للمؤسسة .

ما يمكن ملاحظته من الجدول أن تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات الإستثمار كانت معدومة في سنة 2011 وهذا ناتج عن عدم قيام المؤسسة خلال هذه الفترة لا بعملية حيازة ولا بعملية تنازل مما أدى إلى إنعدام تدفقات خزينة الإستثمار في هذه الفترة، أما بالنسبة لسنة 2012 فكانت الخزينة سالبة وهذا دليل على أن عملية حيازة الإستثمارات التي قامت بها المؤسسة أكبر من عملية التنازل عنها.

قامت المؤسسة خلال هذه السنة بتجديد أصولها عن طريق التنازل عن إستثماراتها العينية وإقتناء إستثمارات جديدة، محاولة بذلك تحسين من مستوى الانتاج وإنتاجية العمل وتحقيق الفعالية الإقتصادية والمالية.

ثالثا : تحليل دورة التمويل

تتكون دورة التمويل من دورتي الأستدانة و رأس المال، فالمؤسسة تلجأ إلى هذه الدورة في حالة عدم تغطية خزينة دورة الإستغلال لدورة الإستثمار.

أما بالنسبة لتدفق الخزينة المتولد عن دورة التمويل فهو معدوم، لأن المؤسسة لم تسجل أي نتيجة لأي نشاط إذ أنها لم تقم بأي أنشطة تمويلية خلال السنوات 2011-2012.

رابعا : تحليل تدفق خزينة الفترة

يبين الجدول أدناه تدفق خزينة الفترة خلال الفترة 2011-2012.

جدول رقم ( 2-7 ) : يوضح تدفق خزينة الفترة

الوحدة : دينار جزائري

البيان	2011	2012
تدفق خزينة الإستغلال	203644643,7	765107452,10
تدفق خزينة الإستثمار	—	-2474235680,87
تدفق خزينة التمويل	—	—
تدفق خزينة الفترة	116414049,50	-1709128228,70

المصدر : من إعداد الطالبة بناء على الوثائق المالية للمؤسسة.

ما يمكن قوله أن مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD قد حققت تدفق خزينة موجب خلال سنة 2011 بلغ 116414049,50 دج وهذا راجع للتدفقات الموجبة خلال دورة الإستغلال، وذلك بسبب الآجال الممنوحة من طرف الموردين، أما في سنة 2012 فقد حققت عجز مقداره (1709128228,70 دج) بالرغم من أنها تمكنت من توليد تدفقات نقدية موجبة (فائض) على مستوى دورة الإستغلال بلغت 765107452,10 دج وهذا الفائض ناتج عن الإرتفاع في المبيعات حيث بلغت في سنة 2012 ب 237938028,9 دج مقارنة بسنة 2011 حيث بلغت 128788456,34 دج، وكذلك إنخفاض في مصاريف الخدمات حيث بلغت في سنة 2012 121838744,31 دج مقارنة بسنة 2011 حيث بلغت 378024804,36 دج وهذا دليل على التحكم في تسيير عناصر الإستغلال إلا أن هذا الفائض لم يغطي العجز في دورة الإستثمار والذي قدر ب (2474235680,87 دج) ويعود سبب هذا العجز إلى إقتناء إستثمارات جديدة أي أن المؤسسة ليست في مستوى يؤهلها لتمويل إستثماراتها عن طريق الفائض الناتج عن دورة الإستغلال

### الفرع الثالث : حساب نسب بناء على جدول تدفقات الخزينة

سنحاول التعرف على أهم النسب المستخدمة في جدول تدفقات الخزينة.

#### أولا : مقياس جودة الربحية

أهم النسب التي تقيس جودة الربحية تتمثل في الآتي :

$$\checkmark \text{ نسبة النقدية التشغيلية} = \text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية} / \text{صافي الدخل}$$

$$= 12498856,59 / 765107452,10 = 61,21\%$$

$$\checkmark \text{ نسبة التدفق النقدي التشغيلي} = \text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية} / \text{صافي المبيعات}$$

$$= 793843748,02 / 765107452,10 = 96\%$$

من خلال حساب نسب التدفقات النقدية نستخلص أن التدفقات النقدية التشغيلية تغطي ما نسبته 61,21% من الإحتياجات النقدية، وهذه النسبة تشير إلى أن المؤسسة لديها قدرة على توليد تدفق نقدي تشغيلي؛

ونجد أن نسبة التدفق التشغيلي تمكنا من الحكم على كفاءة سياسة الإئتمان المتبعة من طرف المؤسسة وتشير هذه النسبة إلى أن المؤسسة تحصل حقوقها من زبائنها قبل تسديد ديون الموردين وهذه النسبة جيدة .

المطلب الثاني : مناقشة نتائج البحث واختبار الفرضيات

أثارت الدراسة السؤال الرئيسي التالي : مت مدى مساهمة إعداد جدول تدفقات الخزينة في تحقيق التوازن المالي؟ وبهدف تحليل هذه الإشكالية قمنا بطرح الأسئلة الفرعية التالية :

\_\_ مامدى مساهمة إعداد جدول تدفقات الخزينة في مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير في الكشف عن حالات العجز أو الفائض في الخزينة وتحديد الدورة المسؤولة عن ذلك ؟

- هل تمكنت مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير من خلال إلزامية إعداد جدول تدفقات الخزينة بالتحكم في السيولة وتسيير التدفقات الداخلة والخارجة بشكل فعال يضمن تحقيق التوازن المالي ؟  
بنيت فرضيتان رئيسيتان على أساس السؤالين الفرعيين ةكشفت الدراسة النتائج التالية :

1. أن إعداد جدول تدفقات الخزينة في مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير ساهم بالكشف عن وجود فائض في الخزينة قدره 1164140449,5 دج في سنة 2011 ووجود عجز في الخزينة قدره (1709128228,77 دج ) سنة 2012 والدورة المسؤولة عن هذا العجز هي دورة الإستثمار حيث بلغ العجز (2474235680,87 دج) والسبب يعود إلى إقتناء المؤسسة لإستثمارات جديدة وبالتالي إثبات الفرضية الأولى؛

2. إن إعداد جدول تدفقات الخزينة من قبل المؤسسة لم يمكنها من التسيير الفعال للموارد المالية وإستخداماتها والتحكم في السيولة؛ حيث نجد أن المؤسسة تعاني من عسر مالي قدره (17009128228,7 دج ) أي أنها لم تتمكن من تلبية إحتياجاتها المالية بسبب عدم قدرة دورة الإستغلال على توليد نقدية كافية لتغطية العجز الناتج عن دورة الإستثمار وبالتالي نفي الفرضية الثانية.

## خلاصة

لقد قمنا في هذا الفصل بدراسة حالة مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير بورقلة، حيث تم التطرق في المبحث الأول إلى طريقة إجراء الدراسة وأهم الأدوات المستعملة حول هذه الدراسة، ومن ثم التطرق إلى دراسة النتائج ومناقشتها في المبحث الثاني، وعند إجراء الدراسة الميدانية في المؤسسة تحصلنا على عدة وثائق من خلالها تمكنا الوصول إلى هذه النتائج المدروسة.

تعتبر عملية إعداد جدول تدفقات الخزينة وفقا للنظام المحاسبي المالي من الضروريات على المؤسسة تطبيقه، لأنه يمكنها من أخذ نظرة على حالتها المالية والتأكد من صحة حساباتها ومعرفة مقدار خزيتها المالية، بمعنى تتمكن من تشخيص حالتها سواء كانت جيدة أم سيئة وبهذا تستطيع الحكم على تحديد قيمة أرباحها أو خسائرها.

وكما علمنا سابقا أن جدول تدفقات الخزينة يمكن إعتبره أداة تحليل متميزة وهامة تتجاوز نقائص التحليل الساكن ويقوم على منظور ديناميكي ويبحث عن الخيارات الإستراتيجية للمؤسسة ولنتائجها المستقبلية.

وما يمكن إستخلاصه أن مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير لم تحقق توازن مالي خلال هذه الفترة وهذا لحالة الخسائر التي تعرضت لها.

الختمة

## الخاتمة

لقد شمل موضوع دراستنا استخدام التحليل المالي الديناميكي لتشخيص التوازن المالي في مؤسسة البناء للفترة ( 2011 -2012 ). مركزين على جدول تدفقات الخزينة وذلك لما له من أهمية في تحديد وضعية المؤسسة وإتخاذ القرارات المناسبة وإعطاء صورة صادقة ودقيقة عن كل العمليات التي تقوم بها المؤسسة من خلال معرفة الخزينة المتولدة عن كل نشاط.

لذا جاءت هذه الدراسة لتوضح الدور الذي تلعبه الخزينة في ضمان إستمرارية نشاط المؤسسة من خلال تحكم المسير في آجال تسديد ديون المؤسسة في مواعيد إستحقاقها وعمليات تحصيل حقوقها في الوقت المناسب، كما أن السيولة الكامنة والغير المستعملة من طرف المؤسسة ستؤثر على توازن مالية هذا الأخير، لذا كانت إشكالية البحث تتمحور حول ما مدى مساهمة إعداد جدول تدفقات الخزينة في تحقيق التوازن المالي لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير خلال الفترة (2011 - 2012)؟

وللإجابة على الإشكالية قمنا بتقسيم الدراسة إلى فصلين، الفصل الأول للدراسة النظرية وعرض لأهم الدراسات السابقة، والفصل الثاني للدراسة الميدانية. وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى نتائج، توصيات واقتراحات، ثم آفاق البحث.

### أولا : نتائج البحث

اسفر هذا البحث عن مجموعة من النتائج يمكن تقسيمها إلى نتائج نظرية وأخرى تطبيقية وفيما يلي تلخيص لهذه النتائج:

- يتمثل جدول تدفقات الخزينة في ثلاث أقسام رئيسية " تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات الإستغلال، تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات الإستثمار، تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات التمويل " حيث كل قسم يبين عمليات مختلفة تتمثل فيما يلي :

✓ تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات الإستغلال : يبرز مدى قدرة المؤسسة على توليد فائض معتبر من شأنه تغطية العجز المحتمل في الدورات الأخرى.

✓ تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات الإستثمار : يسمح هذا القسم بأحد فكرة عن مختلف الجهود المبذولة في مجال الإستثمارات سواء كانت في شكل نمو داخلي أو نمو خارجي.

✓ تدفقات الخزينة المتولدة من عمليات التمويل : يبين هذا القسم أي شكل من أشكال التمويل التي تم الإعتماد عليه من طرف المؤسسة، سواء باللجوء إلى القروض أو الرفع في رأس المال وهذا في حالة عدم كفاية الخزينة المتولدة عن الإستغلال في تغطية عمليات الإستثمار.

- يعتبر جدول تدفقات الخزينة من بين القوائم المالية الهامة، حيث يعتمد عليه المسير المالي في تسيير الاحتياجات المالية للمؤسسة و التنبؤ بها للاستخدام الأمثل للسيولة النقدية المتاحة و لتفادي خطر الإفلاس وتحقيق التوازن المالي.

- يساعد جدول تدفقات الخزينة في تقييم درجة السيولة, قدرة المؤسسة على توليد تدفقات والتنبؤ بمقدار الاحتياجات المالية المستقبلية.

- ألزم النظام المحاسبي المالي المؤسسات بإعداد جدول تدفقات الخزينة وهي قائمة مكملة للقوائم المالية الأخرى توضح كيفية تشكل الخزينة وذلك بتصنيف نشاط المؤسسة إلى ثلاث أنواع أنشطة الإستغلال، أنشطة الإستثمار، أنشطة التمويل.

- تمكنا من خلال إعداد هذا الجدول في مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير من الكشف على الوضعية المالية لخزنتها وذلك من خلال التعرف على مواطن القوة والضعف في تأدية الوظائف والوقوف على حالات العجز على مستوى الخزينة.

- إن إعداد جدول تدفقات الخزينة من قبل المؤسسة لم يمكنها من التسيير الفعال للموارد المالية واستخداماتها والتحكم في السيولة حيث نجد أن المؤسسة تعاني من عسر مالي.

### ثالثا : الاقتراحات والتوصيات

استنادا إلى الدراسة التي قمنا بها و النتائج المتوصل إليها قمنا بوضع جملة من الاقتراحات التالية :

- التنازل عن جزء من الاستثمارات أو الحصول على قرض طويل الأجل لتغطية العجز الموجود على مستوى الخزينة.
- تسيير عناصر الاستغلال بصورة جيدة من خلال التحكم الجيد في الآجال المقبوضة والممنوحة.
- إعداد موازنة نقدية بالاعتماد على جدول تدفقات الخزينة.
- محاولة الاستفادة من النتائج السلبية التي تحققها المؤسسة في التخطيط لتفاديها مستقبلا.
- بذل مجهودات من أجل تفعيل دورتي الإستثمار والتمويل والتي لها تأثير إيجابي على خزينة المؤسسة.
- العمل بشكل دائم على جدول تدفقات الخزينة وذلك لأهميته في توضيح وتبيان حركة الأموال لسيولة خزينة المؤسسة.

### رابعا : آفاق البحث

وفي الأخير نأمل أن نكون بهذا البحث قد فتحنا مجالا للقيام بدراسات أخرى أوسع تهدف إلى إعادة دراسات ميدانية أخرى على عينة من المؤسسات، ولهذا على الباحثين توجيه دراساتهم لأهمية جدول تدفقات الخزينة في إتخاذ القرارات الإقتصادية.



# قائمة المصادر و المراجع

## قائمة المراجع :

أولا : المراجع باللغة العربية

أ. الكتب

1. أسعد حميد العالي، الإدارة المالية ( الأسس العلمية والتطبيقية )، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، 2010.
2. إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية )، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
3. إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية )، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
4. إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية،أجوبة، تمارين وحلول)، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
5. طارق عبد العال حماد، دليل المستثمر إلى بورصة الأوراق المالية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2005.
6. عبد الغفار حنفي، أساسيات التحليل المالي ودراسة الجدوى , الدار الجامعية، الإسكندرية . 2004.
7. فايز سليم حداد، الإدارة المالية، الطبعة الثانية، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن ، 2009.
8. مبارك لسوس، التسيير المالي ، الطبعة الثانية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012.
9. مفلح محمد عقل، مقدمة في التحليل المالي، دار المستقبل للنشر، عمان، 2000.
10. منير شاكر محمد، إسماعيل إسماعيل، عبد الناصر نور، التحليل المالي، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
11. وليد ناجي الحياي، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي، منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2009.

ب. البحوث الجامعية

12. اليمين سعادة، استخدام التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2009.
13. بوزار سعدي أسماء، أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة ورقلة، 2012.
14. جميلة شافع عساف، أهمية مقاييس التدفق النقدي في تفسير مخاطر السوق المالي بالتطبيق على الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية، رسالة ماجستير، غير منشورة الجامعة الأردنية، 1993.

15. سالمى محمد الدينوري، قائمة التدفقات النقدية في ظل اعتماد الجزائر معايير المحاسبة الدولية، دراسة

حالة مؤسسة اقتصادية، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر، 2009.

16. عبد الكريم شناي، تكييف القوائم المالية في المؤسسات الجزائرية وفق معايير المحاسبة الولية، مذكرة

ماجستير، غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر، 2009.

17. عفاف عبان، تشخيص التوازن المالي باستخدام جدول تدفقات الخزينة حسب النظام المحاسبي

المالي، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012.

18. فاطمة الزهرة لحرش، أهمية جدول تدفقات الخزينة في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، غير منشورة،

جامعة ورقلة، الجزائر، 2013.

19. محمد الأمين حنيوة، فعالية إدارة التدفقات النقدية من خلال أدوات السوق النقدي، مذكرة ماجستير،

غير منشورة، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2008.

20. مداني بن بلغيث، أهمية إصلاح النظام المحاسبي للمؤسسات في ظل أعمال التوحيد الدولية، أطروحة

دكتوراه، غير منشورة، جامعة الجزائر، 2004.

21. مليكة زغيب، أدوات التحليل المالي في المؤسسة العمومية الصناعية، رسالة ماجستير، غير منشورة،

جامعة قسنطينة، 1997.

22. نفيسة حجاج، أثر الخصخصة على الوضعية المالية للمؤسسة، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة ورقلة،

2012.

ت. المجالات العلمية المحكمة

23. حسين أحمد دحدوح، دراسة تحليلية للمحتوى المعلوماتي في قائمة التدفقات النقدية، مجلة جامعة

دمشق للعلوم الإقتصادية والقانونية المجلد 24، العدد الثاني، 2008.

ث. القرارات، القوانين، المراسيم

24. قرار مؤرخ في 23 رجب 1429 الموافق 26 يوليو 2008، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى

الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،

العدد 46 / 19، 25 مارس 2009.

ج. المواقع الإلكترونية

25. <http://ta3lim.com/showthread.php?t=>

26. Jonathan Berk ,Peter Demazo , **Finance d'interperise**, Pearson education, France, 2008.
27. Micheline fiediric, Georges langloi ,rene bunnaalt ,alain brlaud , « **DSCG comptabilité et audit**», expertise comptable ,2010 /2011.
28. Thomos R . Robinson ,CFA/ Hennie von Greuning ,CFA/Elaine henrys ,CFA and Michael A .broihahn, CFA. **international Financial statemant analysis** , Foreword by sir parid tweedie; chaiman, international accounting standards board.canada ,2009.
29. Vernimmen , **finance d'entreprise**, 9 Edition ,Dollaz , paris ;2011.

الملاحق

الملحق رقم (01)

## BATISUD OUARGLA 2011

BILAN (ACTIF) : 01/01/2011 au 31/12/2011

N°Page : 1

Date - Tirage : 19/05/2014

### ACTIFS NON COURANTS

Ecart d'acquisition				
Immobilisations incorporelles				
Immobilisations corporelles	604 777 240,63	106 731 841,39	498 045 399,24	493 881 562,96
Immobilisations en cours				
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalence - entreprises associé				
Titres immobilisés autres que les titres immobilisés				
Titres représentatifs de droit de créance (obligatoire )				
Titres immobilisés de l'activité de portefeuille				
Prêts et créances sur contrat de location-financier				
Dépôts et cautionnements versés	41 254 014,58		41 254 014,58	24 055 913,52
Autres créances immobilisées (impôts différés actif)	2 480 317,00		2 480 317,00	2 480 317,00
<b>TOTAL ACTIF NON COURANT</b>	<b>648 511 572,21</b>	<b>106 731 841,39</b>	<b>541 779 730,82</b>	<b>520 417 793,48</b>
<b>ACTIF COURANT</b>				
Stocks en cours	430 581 638,56	9 116 765,06	421 464 873,50	431 577 864,68
Clients	246 741 009,43	146 876 848,94	99 864 160,49	128 462 665,99
Autres débiteurs	13 021 427,86		13 021 427,86	8 610 622,03
Impôts	46 321 511,04		46 321 511,04	83 524 368,28
Autres actifs courants				
Placements et autres actifs financiers courant				
Trésorerie	358 453 921,99		358 453 921,99	259 122 210,64
<b>TOTAL ACTIF COURANT</b>	<b>1 095 119 508,88</b>	<b>155 993 614,00</b>	<b>939 125 894,88</b>	<b>911 297 731,62</b>
<b>TOTAL GENERAL ACTIF</b>	<b>1 743 631 081,09</b>	<b>262 725 455,39</b>	<b>1 480 905 625,70</b>	<b>1 431 715 525,10</b>

الملحق رقم (02)

## BATISUD OUARGLA 2011

### BILAN ( PASSIF ) 01/01/2011 au 31/12/2011

N°Page : 1

Date - Tirage : 19/05/2014

#### CAPITAUX PROPRES

Capital émis (ou compte de l'exploitant)	447 700 000,00	447 700 000,00
Capital non appelé		
Primes et réserves //(réserves consolidées	2 111 555,55	2 111 555,55
Ecarts de réévaluation		
Ecarts d'équivalence		
Résultat net / (résultat net part du grou	28 843 229,41	-25 752 003,90
Autres capitaux propres - report à nouveau	384 362 229,78	326 307 536,18
Part de la société consolidant		
Part des minoritaires		
<b>TOTAL ( I )</b>	<b>863 017 014,74</b>	<b>750 367 087,83</b>
Passif non -courants		
Emprunts et dettes financières	1 011 592,68	1 011 592,68
Impôts (différés et provisionnés)		
Autres dettes non courantes		
Provisions et produits comptabilisé. D'avan	49 051 497,41	48 676 131,14
<b>TOTAL PASSIFS NON COURANTS ( II )</b>	<b>50 063 090,09</b>	<b>49 687 723,82</b>
Passifs courants		
Fournisseurs et comptes rattachés	208 567 541,23	335 671 268,03
Impôts	77 453 930,53	31 454 972,13
Autres dettes	193 191 823,35	158 839 909,38
Trésorerie passif	88 612 225,76	105 694 563,91
<b>TOTAL PASSIFS COURANTS ( III )</b>	<b>567 825 520,87</b>	<b>631 660 713,45</b>
<b>TOTAL GENERAL PASSIF</b>	<b>1 480 905 625,70</b>	<b>1 431 715 525,10</b>

# الملحق رقم (03)

## BATISUD OUARGLA 2011

### COMPTE DE RESULTAT 01/01/2011 au 31/12/2011

N°Page :	1	Date - Tirage :	19/05/2014
70	Ventes et produits annexes	889 932 118,95	261 303 055,89
72	Variation stocks produits finis et en cours	-12 003 096,22	258 340 883,33
73	Production immobilisée		6 216 488,02
74	Subventions d'exploitation		
897	Ventes entre Unité		
	877 929 022,73	525 860 427,24	I – Production de l'exercice
60	Achats consommés	129 788 456,34	86 185 090,83
61	Services extérieurs	378 024 804,36	194 903 105,29
62	AUTRES consommations	59 213 462,07	62 973 801,91
896	Consommations entre Unité		
l'exercice	567 026 722,77	344 061 998,03	II – Consommation de
	III-		VALEUR AJOUTEE
D'EXPLOITATION (I - II)		310 902 299,96	181 798 429,21
63	Chare de personnel	264 419 192,95	162 026 921,29
64	Impôts et taxe et versement assimilés	18 399 676,63	5 379 150,35
D'EXPLOITATION		28 083 430,38	IV EXCEDENT BRUT
75	Autres Produits opérationnels	5 240 384,86	14 392 357,57
65	Autres charges opérationnelles	1 137 990,55	22 982 581,39
68	Dotations aux amortissements, provisions ET pertes	8 986 190,78	20 789 885,29
78	Reprise sur pertes de valeur ET provisions	5 643 595,50	42 762 057,57
			425 000,00
OPERATIONNEL		28 843 229,41	V RESULTAT
76	Produits financiers		-25 752 003,90
66	Charges financières		
	VI RESULTAT FINANCIER		
AVANT IMPOTS (V + VI)		28 843 229,41	VII RESULTAT ORDINAIRE
695	Impôts exigibles sur RESULTATS ordinaires		-25 752 003,90
692	Impôts différés sur résultats ordinaires		
	TO		TAL DES PRODUITS DES
ACTIVITES ORDINAIRES		888 813 003,09	549 268 008,63
	TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	859 969 773,68	575 020 012,53
ACTIVITES ORDINAIRES		28 843 229,41	VIII RESULTA DES
77	Eléments extraordinaires (Produits) (A préciser)		-25 752 003,90
67	Eléments extraordinaires (charges)) (A préciser)		
	IX RESULTAT EXTRAORDINAIRE		
	X RESULTAT NET DE L'EXERCICE	28 843 229,41	-25 752 003,90
	Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence		
	XI RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)		
	Dont part des minoritaires (1)		
	Part du Groupe (1)		



# BATISUD OUARGLA 2012

## BILAN (ACTIF) : 01/01/2012 au 31/12/2012

N°Page : 1

Date - Tirage : 19/05/2014

### ACTIFS NON COURANTS

Ecart d'acquisition				
Immobilisations incorporelles				
Immobilisations corporelles	1 579 963 429,07	122 477 636,17	1 457 485 792,90	498 045 399,24
Immobilisations en cours				
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalence - entreprises associé				
Titres immobilisés autres que les titres immobilisés				
Titres représentatifs de droit de créance (obligatoire )				
Titres immobilisés de l'activité de portefeuille				
Prêts et créances sur contrat de location-financier				
Dépôts et cautionnements versés	75 657 848,89		75 657 848,89	41 254 014,58
Autres créances immobilisées (impôts différés actif)	2 480 317,00		2 480 317,00	2 480 317,00
<b>TOTAL ACTIF NON COURANT</b>	<b>1 658 101 594,96</b>	<b>122 477 636,17</b>	<b>1 535 623 958,79</b>	<b>541 779 730,82</b>
<b>ACTIF COURANT</b>				
Stocks en cours	540 957 985,04	7 480 068,02	533 477 917,02	421 464 873,50
Clients	1 035 379 556,71	143 855 382,86	891 524 173,85	99 864 160,49
Autres débiteurs	9 421 592,22		9 421 592,22	13 021 427,86
Impôts	152 979 455,45		152 979 455,45	46 321 511,04
Autres actifs courants				
Placements et autres actifs financiers courant				
Trésorerie	208 632 613,56		208 632 613,56	358 453 921,99
<b>TOTAL ACTIF COURANT</b>	<b>1 947 371 202,98</b>	<b>151 335 450,88</b>	<b>1 796 035 752,10</b>	<b>939 125 894,88</b>
<b>TOTAL GENERAL ACTIF</b>	<b>3 605 472 797,94</b>	<b>273 813 087,05</b>	<b>3 331 659 710,89</b>	<b>1 480 905 625,70</b>

# BATISUD OUARGLA 2012

## BILAN ( PASSIF ) 01/01/2012 au 31/12/2012

N°Page : 1

Date - Tirage : 19/05/2014

### CAPITAUX PROPRES

Capital émis (ou compte de l'exploitant)	447 700 000,00	447 700 000,00
Capital non appelé		
Primes et réserves /(réserves consolidées)	5 241 586,89	2 111 555,55
Ecart de réévaluation		
Ecart d'équivalence		
Résultat net / (résultat net part du grou	12 498 856,59	28 843 229,41
Autres capitaux propres - report à nouveau	32 321 163,93	384 362 229,78

### Part de la société consolidant

### Part des minoritaires

**TOTAL ( I )** 497 761 607,41 863 017 014,74

### Passif non -courants

Emprunts et dettes financières	4 033 058,76	1 011 592,68
Impôts (différés et provisionnés)		
Autres dettes non courantes		
Provisions et produits comptabilisé. D'avan	42 814 002,67	49 051 497,41

**TOTAL PASSIFS NON COURANTS ( II )** 46 847 061,43 50 063 090,09

### Passifs courants

Fournisseurs et comptes rattachés	726 562 283,68	208 567 541,23
Impôts	168 537 012,35	77 453 930,53
Autres dettes	244 096 108,19	193 191 823,35
Trésorerie passif	1 647 855 637,83	88 612 225,76

**TOTAL PASSIFS COURANTS ( III )** 2 787 051 042,05 567 825 520,87

**TOTAL GENERAL PASSIF** 3 331 659 710,89 1 480 905 625,70

# BATISUD OUARGLA 2012

## COMPTE DE RESULTAT 01/01/2012 au 31/12/2012

N°Page : 1

Date - Tirage : 19/05/2014

70	Ventes et produits annexes	793 843 748,02	889 932 118,95
72	Variation stocks produits finis et en cours	88 601 152,69	-12 003 096,22
73	Production immobilisée		
74	Subventions d'exploitation		
897	Ventes entre Unité		
l'exercice	882 444 900,71	877 929 022,73	I – Production de
60	Achats consommés	237 938 028,94	129 788 456,34
61	Services extérieurs	121 838 744,31	378 024 804,36
62	AUTRES consommations	84 673 302,19	59 213 462,07
896	Consommations entre Unité	48 005 244,18	
l'exercice	492 455 319,62	567 026 722,77	II – Consommation de
III-			VALEUR AJOUTEE
D'EXPLOITATION (I - II)		389 989 581,09	310 902 299,96
63	Chare de personnel	369 142 897,53	264 419 192,95
64	Impôts et taxe et versement assimilés	16 484 587,19	18 399 676,63
D'EXPLOITATION		4 362 096,37	IV EXCEDENT BRUT
75	Autres Produits opérationnels	19 483 787,54	5 240 384,86
65	Autres charges opérationnelles	3 362 726,23	1 137 990,55
68	Dotations aux amortissements, provisions ET pertes	15 858 492,87	8 986 190,78
78	Reprise sur pertes de valeur ET provisions	7 874 191,78	5 643 595,50
OPERATIONNEL		12 498 856,59	V RESULTAT
76	Produits financiers		28 843 229,41
66	Charges financières		
VI RESULTAT FINANCIER			VII RESULTAT
ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		12 498 856,59	28 843 229,41
695	Impôts exigibles sur RESULTATS ordinaires		
692	Impôts différés sur résultats ordinaires		
TO			TAL DES PRODUITS
DES ACTIVITES ORDINAIRES		909 802 880,03	888 813 003,09
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		897 304 023,44	859 969 773,68
ACTIVITES ORDINAIRES		12 498 856,59	VIII RESULTA DES
77	Eléments extraordinaires (Produits) (A préciser)		28 843 229,41
67	Eléments extraordinaires (charges) (A préciser)		
IX RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X RESULTAT NET DE L'EXERCICE		12 498 856,59	28 843 229,41
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence			
XI RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)			
Dont part des minoritaires (1)			
Part du Groupe (1)			

الفهرس

## الفهرس

III	الإهدا
IV	الشكر
V	ملخص
VI	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
50	قائمة الملاحق
ب	المقدمة
1	الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية
2	تمهيد
3	المبحث الأول : الأدبيات النظرية لتحليل المالي الديناميكي والتوازن المالي
3	المطلب الأول : التحليل المالي الديناميكي
3	الفرع الأول : ماهية التحليل المالي
4	الفرع الثاني : جدول تدفقات الخزينة
7	الفرع الثالث : إعداد جدول تدفقات الخزينة
13	المطلب الثاني : ماهية التوازن المالي
13	الفرع الأول : مفهوم التوازن المالي
14	الفرع الثاني : أهمية التوازن المالي
14	الفرع الثالث : شروط التوازن المالي
14	الفرع الرابع : أنواع التوازن المالي
15	المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية
15	المطلب الأول : الدراسات السابقة
17	المطلب الثاني : ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة
19	خلاصة
21	الفصل الثاني : الدراسة التطبيقية
21	تمهيد
22	المبحث الأول : الطريقة والأدوات المستخدمة
22	المطلب الأول : الطريقة التي اعتمدت عليها الدراسة

22	الفرع الأول : منهج الدراسة
22	الفرع الثاني : عينة الدراسة
22	المطلب الثاني : الأدوات المستعملة في جمع المعلومات
23	المبحث الثاني: النتائج والمناقشة
23	المطلب الأول : عرض النتائج
23	الفرع الأول : عرض جدول تدفقا الخزينة المستخدم في المؤسسة
27	الفرع الثاني : تحليل أنشطة التدفقات المالية
32	الفرع الثالث : حساب نسب بناءا على جدول تدفقات الخزينة
33	المطلب الثاني : مناقشة نتائج البحث وإختبار الفرضيات
34	خلاصة
36	الخاتمة
39	المصادر والمراجع
43	الملاحق
50	الفهرس